الخط نهاية السطح وطرفه والسطح نهاية الجسم التعليمي وطرفه لكونهما عرضين
د التخلخل باره بان يزيد مقداره من غير انضمام شي اليه كالماء المنجمد اذا انماع
والتكاثف اخرى بان ينقص مقداره من غير نقصان شي من اجزائه كالماء اذا
انجمد فلا يكون جوهرا اذ الجوهر اي الجسم الطبيعي باق بحاله لا يتغير عن طبيعته
النوعية بالزيادة والنقصان والمتغير غير الباقي فالخط والسطح الذي
من صفاته وعوارضه او متبدلة واجيب عن الاول بان المتغير هو الشكل
لا المقدار الا ترى انه اذا زيد في طوله نقص في عرضه وبالعكس فالمقدار
لا يتغير في الاحوال بل المتغير هو الاشكال وهذا اول على ان الشكل زايد
على الجسمية لا المقدار او نقول المتغير هو اوضاع اجزاء الشكل الجسم
اي صحة ما ذكرتم يتوقف على نفي الجزء اذ على تقدير وجوده لا يلزم ان يكون
اختلاف تلك الاحوال بسبب اختلاف المقادير لجواز ان يكون بسبب اختلاف
اوضاع الاجزاء بانتقال بعضها من سمت الى الاخر وعن الثاني بمنع كلية
فانا لا نسلم ان الخط والسطح من صفات الجسم التعليمي انما هو ذلك
لو كانا موجودين ولئن سلم كونهما موجودين فهما من صفات الجسم الطبيعي
ولا نسلم ان الجسم التعليمي عرض والقول بالتخلخل والتكاثف مبني على
تحقق الهيولي والصورة ونفي الجزء والا لزم انفصامه وسيأتي الكلام
في ذلك ولئن سلم الجميع فلا نسلم ان المتغير هو الجسم التعليمي بل هو الجسم
الطبيعي لجواز ان يكون حصول العظم بسبب تفرق اتصال الجسم الموجب لزوال
تلك الجسمية على ما هو مذهبهم مسلم الرابع في الزمان من الناس من انكر وجوده
لانه على تقدير وجوده لو كان قار الذات اجتمع الحاضر والماضي اي لكونهما
معا فيكون الحادث اليوم حادث يوم الطوفان اقول الملازمة
ممنوعة فانه على تقدير ان يكون قار الذات يجوز ان يكون بعض اجزائه
ظرفا لبعض الحوادث والبعض الاخر ظرفا لبعض اخر كان المكان كذلك
ويمكن ان يجاب عنه بانه لا معنى لظرف الزمان للشي الا مقارنته معه في الوجود
والتقريب ظاهر قيل لا يلزم من الاستمرار الدوام لجمع الماضي

والحاضر لجواز ان يكون مستمر الذات زمان وجوده متقدم بعده اقول فح
يلزم ان يكون الحادث في الجزء الاخر منه موجودا في الجزء الاول وهو
معلوم البطلان ولو لم يكن قار الذات لزم تقدم بعض اجزائه على
بعض تقدما لا يتحقق الا مع الزمان اذ التقدم بحيث يمتنع تحقق
المسبوق مع السابق من خواص الزمان فيكون للزمان زمان و
تسلسل واجيب بان تقدم الماضي بذاته لا بزمان اخر اذ لا يكون كل
تقدم لتقدم اخر والا تسلسل فلا بد من الانتهاء الى ما تقدمه بالذات
وهو الذي يسميه بالزمان والتقدم لغيره بواسطته والمثبتون تمسكوا
بوجهين الاول انا فرضنا حركة في مسافة معينة بقدر من السرعة
واخرى مثلها انا فرضنا السكون الزمان قابلا للمساواة قطعنا المسا
ابتدانا معا وان تاخرت الثانية في الابتداء ووافقت في الوقوف
انا فرضنا السكون قابلا للزيادة والنقصان والتجزية وفيه دلالة ايضا
على ان الامكان مغاير لنفس الذات الحركة وسرعتها فان السريع
الاول تشارك الثانية في الحركة والسرعة وتخالفها في مقدار الامكان
اي الامتداد الذي تقع فيه الحركة مقطعة اقل وكذا ان وافقها اخذا وتركا
وكانت ابطا انا فرضنا السبب ان هذا الامكان مغاير للامتداد الذي في
المسافة لان الحركة البطيئة والسريعة اشتركا في هذا الامكان وتغايرا
في المسافة فمن اخذ الاولى وتركها امكان قطع مسافة معينة بسرعة
معينة وامكان قطع مسافة اقل منها ببطوء معين ضرورة ان البطيء
تقطع في ذلك الامكان اقل ومن اخذ الثانية وتركها امكان اقل من ذلك
اي من الامكان الاول بتلك السرعة المعينة وهو جزء من الامكان
الاول فيكون قابلا للزيادة والنقصان ولا شيء من العدم كذلك
وحاصله ان الحركة لحقها تفاوت ليس للمسافة لحصوله مع اتحاد
المسافة واتفاقه مع تفاوت المسافة وليس عائدا الى السرعة والبطوء
فهي الحركة من يقبل التفاوت ولابد من الانتهاء الى ما يقبله لذاته

Copyright © King Saud University